

6- شرح حديث «الصلوات الخمس....» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنّة للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا له عبد - [00:00:53](#)

لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله وازواجه امهات المؤمنين ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعننا معهم بفضلة - [00:01:15](#)

انه جواد كريم مرحبا بكم في اللقاء السادس من هذه اللقاءات الحديثية التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المستوى الثاني الحديث السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:01:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والصلوة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اخرجه الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث العظيم - [00:02:13](#)

موضوعة مكفرات الذنوب العظمى. الفرائض العظيمة التي جعلها الله عز وجل مكفرات للذنوب هذا موضوعه الاصل موضوعه الاساس الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة. رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت - [00:02:51](#)

الكبائر قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس اي ما بين كل صلاة والتي تليها يمكن ان يستأنس لهذا المعنى اي بمعنى قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس اي ما بينهن - [00:03:24](#)

الصلوات الخمس من الصلاة الى التي تليها يمكن ان يستأنس لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان في هذا اشارة الى ان - [00:03:53](#)

الصلاه الى الصلاه تكفر ما بينها او تكفر ما بينهما الصلاه الى الصلاه تكفر ما بينهما هذا المعنى الجمعة الى الجمعة اي تكفر ما بينهما ورمضان الى رمضان اي يكفر ما بينهما - [00:04:17](#)

اي من السيئات الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى اشارة الى ان ما بين هذه العبادات العظيمة الجليلة التي هي من اعظم الفرائض الصلاة الصلاة ثم الجمعة وهي في الصلاة لكنها اخص لانها الفرض الاعظم في الصلوات - [00:04:43](#)

ثم رمضان ان الله عز وجل بفضلة ومنه وكرمه واحسانه تفضلوا منه على عباده انهم كلما حافظوا على هذه الفرائض كفر الله تعالى السيئات التي بينها الصلوات تكفر ما بينها - [00:05:18](#)

والجمعة تكفر ما كان الى الجمعة التي قبلها ورمضان يكفر ما كان في السنة التي قبله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذا الحديث فيه دلائل عظيمة جدا - [00:05:44](#)

من هذه الدلائل عظم مكانة الفرائض مكانتها فهي كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضت عليه فهي احب ما يحبه الله من الفرائض - [00:06:09](#)

ثم ايضاً جعلها الله تعالى مكفرات للذنوب مكفرات للسيئات وهذا فيه الاشارة بل فيه الدلالة بل فيه اصلاح الدلائل

على اهمية العناية بالفرائض كما تقدم الحديث في لقاء سابق - 00:06:33

العنابة بالفرائض تعلمها واتقانا وفقها وفهمها ثم العناية بها اداء واحسانا واتقانا في اوقاتها التي شرعها الله عز وجل وفي الصدق والاخلاص لله تعالى وفي حسن ادائها وفيما يتطلبه كل فريضة منها كالصلوة - 00:07:02

جعلت روحها الخشوع وجعلت في هيئتها كما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كمارأيتمني اصلى العناية بهذه الفرائض اضافة لسقوط ما اوجب الله علينا من الفرائض بها وايضا ما دلت عليه النصوص - 00:07:36

كما تقدم في لقاء سابق ان المحافظة على على الفرائض مع اجتناب ما حرم الله عز وجل انها سبب لدخول الجنة وايضا وهو الذي يشير اليه حديثنا مكفرات للسيئات. يكفر الله تعالى بها سينات العبد - 00:08:06

اضافة الى غيرها لكن هذه جعلها الله تعالى مكفرات للسيئات. تكفر السيئات الصلوات الخمس فيه اشارة الى ان اذا ما تواتر ان الصلوات المفروضة خمس وانها هي المقصودة في هذا الحديث نصا - 00:08:32

وفي مكانة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ما الذي يكفر بهذه الفرائض وغيرها من الاعمال التي جعلها الله تعالى تكفر السيئات - 00:08:58

ما الذي يكفر ما الذي يكفر بهذه الفرائض وغيرها من الاعمال التي جعلها الله تعالى مكفرات ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:09:26

العلم مراتب فمه فرض عين وهو تعلم ما لا يتلذذ الواجب الابه. كتعلم صفة الوضوء والصلوة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبه في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - 00:09:48

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والليالي. ونرادي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه قبل علوم الالله كمصطلاح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي -

00:10:22

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - 00:10:47

وبالمختصرات قبل المطولةات. قال تعالى كونوا ربانين والريانين الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يتربت عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - 00:11:04

فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:11:24

مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس الى اخره. وقفنا عند سؤال قوله عليه الصلوة والسلام مكفرات ما بينهن ما الذي يكفر بهذه الفرائض - 00:11:45

هذا يقودنا الى حديث قبله قبل ان نجيب على هذا السؤال وهو انواع الذنوب والسيئات ثبت ثبت في القرآن والسنة ان من الذنوب ما هو كبائر كبار بل وثبت في السنة - 00:12:19

ان في الكبائر ما هو اكبرها ثبت في السنة ان من الكبائر ما هو اكبرها الا انئكم باكبر الكبائر نعوذ بالله ويفهم من قوله الكبائر ايضا ما يقابلها وهي صفات الذنوب - 00:12:50

صفات الذنوب وهنا يأتي الجواب على ما تقدم ذكره انفا من ذلكم السؤال هذه هذه المكفرات الاعمال التي يكفر الله بها السيئات هل تكفر الصفات ام تكفر الكبائر حديثنا الذي بين ايديينا - 00:13:20

استدل به بعض العلماء وهم اكثربالعلماء او جمهورهم على ان المقصود الصفات باشارة قوله صلى الله عليه وسلم مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. هذا هو المعنى الاول - 00:13:50

لهذا الحديث العظيم فقوله عليه الصلوة والسلام مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فيكون على هذا وهو الذي عليه جمهور العلماء

ان الاعمال التي يكفر بها الذنوب كما قال الله عز وجل - 00:14:19

ان الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات الذي عليه جمهور العلماء ان المقصود تكثير السيئات الصغار الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة الحسنات هذه الفرائض يكفر السيئات اي الصغار طيب والكبائر - 00:14:45

الكبائر انما تكفرها التوبة انما تكفرها التوبة وهذا الحديث كما تقدم انما مما استدل به بعض العلماء على ان تكثير السيئات المذكور انما يكون للصغار بدلالة قوله مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:15:20

فكأنه اشار الى ان المكفر او الذنوب المكفرة هي غير الكبائر وان كان بعض العلماء يرى رأيا اخر في هذا وانها وان هذه الفرائض قد تكثروا حتى الكبائر باذن الله تعالى - 00:15:46

هنا وقفة وقفة مهمة بل قد تحتاج الى اكثرب مع قوله عليه الصلاة والسلام اذا اجتنبت الكبائر الكبائر هي الذنوب العظيمة ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب وما هي ؟ ما هي الكبيرة - 00:16:09

الكبيرة هي التي عليها حد في الدنيا مثل الزنا نسأل الله العفو والعافية والسرقة او عليها وعید في الآخرة الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس - 00:16:43

والذنوب الكبائر التي توعد عليها في الآخرة كثير او ما ورد وثبت لعن فاعلها. المعاصي او الذنوب التي ورد لعن فاعلها لقوله عليه الصلاة والسلام لعن الله اكل الربا - 00:17:16

نعم او ما ورد البراءة منه لقوله عليه الصلاة والسلام من غش فليس منا الى غير ذلك هذه علامات للكبائر عددها جاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:17:40

اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحسنات المؤمنات الغافلات هذه - 00:18:10

سبع موبقات. السؤال هل هل الكبائر منحصرة في هذه السبع الجواب لا بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال الا ابنيكم باكبر الكبائر - 00:18:39

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وهذه الثلاث كلها ليست مذكورة في هذه السبع فبمجموع النصوص يتبين يقينا ان الكبائر ليست منحصرة في هذه السبع ولذلك لما سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:19:12

عن الكبائر اهي سبع قال هي الى السبعين اقرب روي عنه غير هذا وصنف بعض العلماء في الكبائر ومنهم الامام الذهبي رحمة الله تعالى كتابا بلغ بها نحوها من سبعين - 00:19:38

اذا عرفنا مدلول الكبائر الذنوب العظيمة وعرفنا علاماتها وعرفنا انها ليست منحصرة السبع بدلالة ورود كثير من الكبائر التي هي ليست والتي هي غير هذه السبع كما تقدم انما الشرك بالله وهو اعظم الكبائر - 00:19:59

بل هو اعظم الكبائر. كما قال عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر عقوق الوالدين كذلك شهادة الزور كذلك وغيرها كثير هذه هذه الاشارات فيما يتعلق بقوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:30

اذا اجتنبت الكبائر قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما هذه الاية الكريمة هذه الاية الجليلة العظيمة فيها التصريح والوعد الكريم - 00:20:50

ان من اجتنب كبائر الذنوب ان من اجتنب كبائر الذنوب فان الله تعالى تفضل منه وكرما يكفر عنه ما سواها من الصغار ذلك فضل الله يؤتنيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:21:28

نتوقف في فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد - 00:21:53

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وبالرحلة يلقى الطالب العلماء وينوع المشايخ. ويقارن بين المناهج. ويجدد نشاطه ويزيد خبراته - 00:22:28

قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة. واذ قال موسى - [00:22:50](#)

حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو سيرا على قدميه - [00:23:10](#)

فإن عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا والقصد القصد تبلغ مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث المبارك حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر في صحيحي ابن خزيمة وابن حبان من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر - [00:24:13](#)

ثم قال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ثم سكت قال فاكب كل رجل منا يبكي حزينا بيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد - [00:24:33](#)

يأتي بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة يوم القيمة ثم تلا صل الله عليه وسلم ان تجذبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - [00:24:56](#)

وندخلكم مدخلا كريما صلى الله عليه وسلم. روي هذا الحديث عنه وفيه يقال ان فيه كلاما اه وان كان قد صححه ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله تعالى وتقدمت الاشارة الى ان الى ان الكبائر - [00:25:23](#)

ليست منحصرة في السبع كما تقدم ثمة سؤال الصلوات قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا حديث في الصحيح ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم - [00:25:45](#)

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله نهر واغتسال خمس مرات يبقى من الوسخ شيء؟ لا يبقى. قالوا لا يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام - [00:26:11](#)

فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ثمة سؤال مهم ثبت ان بالوضوء المتقن اذا احسن المتقن ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء - [00:26:29](#)

فيغسل وجهه الا خرجت كل خطيئة نظرتها عيناه مع اخر الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه - [00:27:03](#)

خرجت كل خطيئة مشت اليها رجاله مع الماء او مع اخر الماء حديث في الصحيح بمعناه عنه عليه الصلاة والسلام فاذا كان الوضوء يكفر السيئات والخطايا واذا كانت الصلاة الصلاة الى الصلاة - [00:27:23](#)

ثم الجمعة الى الجمعة ثم رمضان واذا كان صيام عاشوراء كما ثبت في الصحيح يكفر سنة واذا كان صيام يوم عرفة كما ثبت في الصحيح يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:27:45](#)

ينشأ عن هذا سؤال ذكره بعض اهل العلم فاذا ورد العمل صالح الذي يكفر الله به السيئات وقد كفرت توضأ فكفرت سيناته. ثم صل ما الذي يكفر ذكر هذا ذكر هذا بعض العلماء - [00:28:07](#)

فقالوا اذا جاء العمل صالح الذي تكفر به السيئات اذا عمل المؤمن العمل صالح الذي تكفر به السيئات وقد كفرت سيناته فان الله تعالى يكرمه ويجعل لقاء ذلك جزاء ذلك يقام مقابل ذلك حسنات - [00:28:30](#)

او يرفعه بها في الآخرة درجات فان او يرجى كما قال بعض العلماء فنرجو اذا جاء العمل صالح وقد كفرت السيئات العمل صالح الذي تكفر به السيئات وقد كفرت السيئات ولم يبقى الا الكبائر اذا بقي كبائر قالوا فنرجو ان تغفر له او يخفف - [00:28:56](#)

عنه منها من ذنبها هذه الاعمال التي جعلها الله عز وجل مكفرات اثارها عظيمة جليلة ثمة فائدة مهمة تبني على هذا سبقت الاشارة اليها الا وهي العناية بهذه الفرائض والعناء ايضا - [00:29:25](#)

العناء ايضا بالحسنات لعلها تغلب السيئات جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكو اليه ما وقع فيه من اثم وخطيئة فانزل الله

عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزوالها من الليل - 00:29:57

ان الحسنات يذهبن السينات وقال عليه الصلاة والسلام واتبع السيدة الحسنة علاج عظيم جدا لمن يقع في الخطيئة وكل بنى ادم خطاء علاج عظيم جدا ان يفزع الانسان اذا حصلت منه الخطيئة وكلنا ذلك الانسان - 00:30:26

ان يفزع الى الحسنات من الاعمال الصالحات ما هي الاعمال الصالحات كل عمل صالح واعظمها الفرائض والصدقة وغير ذلك من الحسنات. كل ما يصدق عليه انه حسنات هذا باب عظيم جعله الله تعالى مخرجا لمن وقع - 00:30:55

الذنوب مع الاستغفار والتوبة وغير ذلك نعم ولهذا لما في قصة الرجل المذكورة انفا حين انزل الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلها من الليل ان الحسنات يذهبن السينات - 00:31:17

قيل يا رسول الله اهذا له خاصة؟ قال عليه الصلاة والسلام بل لامتي عامه فاعظم المكفرات او من اعظم المكفرات من اعظم ما يكفر به الذنوب الصلاة مما يستفاد من هذا الحديث - 00:31:38

خطورة الوقوع في الكبائر خطورة الوقوع في الكبائر لان ظاهر الحديث ان التكبير تكبير السينات انما يقع اذا اجتنبت الكبائر فاذا وقع الانسان في شيء من ذلك الله عز وجل قد فتح باب باب التوبة - 00:32:02

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. يغفر الذنوب جميعا من تاب الى الله. من اناب الى الله. من استغفر الله - 00:32:23

من رجع الى الله فان الله كريم. فان الله غفور. فان الله رحيم. وهذا يؤكد على ضرورة استمرار التوبة من الذنوب عموما استمرار التوبة من الذنوب عموما وتبوا الى الله جميعا ابها المؤمنون لعلكم تفلحون. الفلاح الفوز بالمرغوب والنجاة من المرهوب -

00:32:46

توب وتبوا الى الله جميعا. فاذا داوم الانسان ولازم على التوبة اذا داوم الانسان على التوبة ولا ذلك يرجى ان ان تغفر الكبائر والصفائر فيكون فضل عظيم اذ تکفر هذه الفرائض ما سوى ذلك من الصغار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها - 00:33:14

وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانيتها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى ان القاكم في اللقاء القادم باذن الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:44

تلك العنواد رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:34:07